

المهندس عبد الدائم الكحيل

ملخص البحث

يقدم هذا البحث رؤية علمية جديدة لمعنى قوله تعالى: (وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُوبِ) [الذاريات: 7]. فقد قام العلماء مؤخراً برسم مخطط ثلاثي الأبعاد للكون باستخدام الكمبيوتر العملاق المسمى بالسوبر كمبيوتر، وقد تضمنت البيانات التي تمت معالجتها معلومات تفصيلية عن عدد ضخيم من المجرات والغبار الكوني والغاز بين النجوم ومعادلات الفيزياء الخاصة بتوسع الكون وأبعاد المجرات ومواقعها وحركتها والمسافات التي تفصلنا عنها وغير ذلك. وبعد تنفيذ الكمبيوتر لهذه المهمة أظهر صورة الكون وكأننا نراه من الخارج، وكان يشبه إلى حد كبير نسيج العنكبوت، فسارع العلماء في إطلاق مصطلح "النسيج الكوني web cosmic" لأنهم رأوا نسيجاً حقيقياً تم حبك خيوطه بإتقان وقوة. وقد استخدم مكتشفو هذا النسيج في أبحاثهم المصادرة حديثاً كلمة "weave" والتي تعني "حبك"، وكلمة "filaments" والتي تعني "خيوط". وهذا يدل على أن القرآن الكريم قد سبق علماء الغرب في الإشارة إلى وجود بنية نسيجية في السماء!! وقد وجدت أن هذه الآية تعبر تعبيراً دقيقاً عن حقيقة هذا الاكتشاف الكوني الجديد، بل إن الكلمة القرآنية تتفوق على المصطلح العلمي؛ والسبب هو أن العلماء يستخدمون عدة كلمات للتعبير عن حقيقة كونية اكتشفوها حديثاً، ولكن القرآن جمع هذه الكلمات بكلمة واحدة هي (الْحُبُوبِ)، وهذا من إعجاز القرآن، فهو كتاب يعطينا التعبير الدقيق ويترك للبشر ليبحثوا ويكتشفوا ويغيروا مصطلحاتهم مع مر الزمن، ولكنهم في النهاية عندما يتوصلون إلى الحقيقة اليقينية فإنهم يجدونها واضحة في كتاب الله تعالى.

إن هذا البحث هو دليل مادي على أن القرآن كتاب الله تعالى، وأنه معجز من الناحية الكونية، ودليل على صدق قول الحق تبارك وتعالى:

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (فصلت: 53).

[البحث كاملاً](#) لتحميل الملف على جهازك ضع المؤشر على عبارة "البحث كاملاً" ثم اضغط على الزر الأيمن للفأرة واختار Save target as